العدد (٦٦)

السنة الثانية

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في امريكا
١٥ روبية في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الحوالات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh.Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٤ رجب سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

٢٨ يناير سنة ١٩٢٦

فؤاد كليم، على فؤاد سليم

لكاتب الشرق واديب العصر الامير شكيب ارسلان

لا بد أن تستقل سورية برغم بعض أعداء العرب ... من أهلها . ولا بد أن يخرج منها الاجنبي كما خرجت أسلافه من ثمانمائة سنة غير مستفيد شيئاً غير الضرر والضرار والقتل والدمار وسوء الاحدوثة والعار

وسيكون لمحرري سورية يومئذ تاريخ يقترن بتاريخ نهضة الامة العربية وتسجل أسماء الابطال الذين بدمائهم أثمروا حياة العرب

ولا بد ان نحصي أسماء من قتلوا من الثوار من أول الثورة الى أن تنتهي وأن نطبعها وننشرها وننشر بجانب كل اسم منها مكان القتل وتاريخه ونعلم أولادنا وأحفادنا هذه الاسماء حتى تكون لهم قدوة كلما أحس الوطن بالخطر

ولا يوجد في هذه الاسماء اسم يستحق التقديم على اسم فقيدنا فقيد الثورة السورية بل فقيد الامة العربية المرحوم فؤاد بك سليم آتانا الله على مصرعه صبراً جميلا

لفؤاد بك سليم أعظم حجر في ركن الاستقلال السوري . وسيكون له مأتم سنوي كلما مر اليوم المماثل ليوم سقوطه شهيداً في سبيل حرية سورية

فؤاد بك سليم ويوسف بك العظمة هما من أبطال شهداء الوطن الذين قضوا في الدفاع عنه الواحد في ميسلون والآخر في مجدل شمس فلا جرم أن يبكيهما السوريون طويلا وان يعقدوا لهما كل سنة مناحة كما تعقد الشيعة المناحة على الحسن والحسين رضي الله عنهما

ذكرت جريدة الشورى وغيرها مواقف بطلنا فؤاد سليم في الجلاد عن حرية سورية وعن البلاد العربية فلا حاجة الى اعادتها ولكننا نقول أن الاقوال في سيرة كل بطل تزيد على الافعال إلا أن أفعال فؤاد بك سليم تزيد على الاقوال عنه . ولي من قصيدة قديمة هذا البيت :

وفعال الضرغام أوقع في النفـ ـس من القول أنه الضرغام

في الامة العربية أبطال كثيرون ولله الحمد ولكن قلما رأينا فيهم من جمع بين السيف والقلم مثل جمعه ونظم بين البراعة والشجاعة مثل نظمه فقد كان في ساحة الجلاد الاسد القسور والبطل الابنع وفي ساحة الجدال العالم المصقع والكاتب الابرع . ومن من قراء العرب لم يعجب بمقالاته الحبيرة في الشورى وكوكب الشرق والسياسة تلك المقالات الشائقة الفائقة التي تنم عن ذكاء خارق للعادة وحكم باهر المنطق واطلاع واسع المدى ولغة نقية النغمة ونفس عالية ولا كالنفوس، ورأس مفعم بالاباء والعزة بالآباء ولا كالرؤوس ، فمن قرأ كلامه ـ والكلام مرآة المرء ـ عرف قدره ولو لم يعرف وجهه.

لم أعرف فؤاداً شخصيا وقد يعجب الناس من كوني لا أعرفه وما ثمة بداع للعجب : في أول الحرب العامة كان فؤاد ضابطا صغيراً في سن العشرين فلم تكن لي بمعرفة وانما كان والده الدكتور يوسف سليم صديقاً لي وكان طبيباً حاذقاً من خريجي الكلية الاميركانية في بيروت وقضى أكثر حياته طبيباً رسمياً لقضاء الشوف وكان مع شدة حذقه في الطب سا كناً هادئاً حسن السمت . وكان كل من أخيه الاكبر الدكتور أسعد سليم وأخيه الاصغر الدكتور داود سليم طبيبين حاذقين وقد توفوا جميعاً إلى رحمة الله فكانوا ثلاثة أخوة أطباء علماء . وكان لهم والد اسمه حسن افندي سليم كان وجيها في ناحية الشوف وكان أعياننا جعلوه ناظراً لمدرسة عبيه الخاصة بالدروز . وعائلة سليم من العيال المعروفة في الشوف الحيطي ومسكنهم في قرية جباع الشوف ـــ وهي غير جباع الحلاوة التي أهلها شيعة ـ وأهل جباع ومن جملتهم عائلة سليم هؤلاء مشهورون بالشجاعة والحماسة حتى بين الدروز الذين أكثر ما توجد هذه المزية بينهم . ومما يذكر أن قرية جباع هذه من أعلى قرى جبل لبنان وأبدعها مطلا وأطيبها ماء وأصحها هواء ولا شك في أن لحسن المناخ وصحة الهواء علاقة بحسن التركيب وصحة العقل . وقد تزوج الدكتور يوسف سليم بفتاة جركسية فولدت له أولادا منهم فؤاد فكان نابغة في عقله وقلبه وما بلغ الخامسة والعشرين من العمر حتى طبق اسمه بر الشام لا سيما في الوقائع التي جرت بين الفرنسيس والوطنيين في مدة فيصل . فقد كان مجرد اسمه يلقي الرعب في صفوفهم وهو الذي جلاهم عن مرجعيون وكسرهم شر كسرة في المرة الماضية ثم عاد فكسرهم في مرجعيون وأخذ منهم قصبة الجديدة هذه المرة أيضا . ولندع الجرائد المتفرنسة في بيروت تبرثر ماشاءت وتهذي ماشاءت عن أسباب هزيمة الفرنسيس في الجديدة وكيف ارتد الجنود السنغاليون بحشمة ووقار . . . .

والحقيقة أن الدروز بطشوا بهم تحت قيادة زيد الاطرش وفؤاد سليم وهزموهم أقبح هزيمة لا تغني دباباتهم ولا طياراتهم شيئاً . ولو أرادوا أن يتأثروهم الى النبطية لقدروا ولكنهم لم يريدوا أن يمسوا عواطف الشيعة بالتوغل في أراضيهم بدون مراضيهم . على انه ان كان تقهقر الفرنسيس جري بانتظام ذلك اليوم فلا جرم أن تقهقر أبناء وطننا المتطوعين اللبنانيين خدمة فرنسا لم يقع فيه شيء من الانتظام بل لم تقع العين على العين حتى ولوا الادبار . وحسبهم شهادة فرنسا فيهم وفي شجاعتهم وثناء ساراي في البرلمان الفرنساوي على مزاياهم العسكرية . . . وتنويه البلاغات الرسمية الفرنسية بشدة عزمهم في الركض الى الوراء يوم وقعة الجديدة . . .

لو خير المرحوم فؤاد سليم في الموت ما اختار على هذه الشهادة التي تتوجت بها أفعاله المنترية وتركت له اسما خالداً في تحرير سورية . ولكننا نحن عرب سورية محتاجون الى مثله وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

فمن كان هذا شأوه وهو قريب العهد بالثلاثين كيف يكون شأنه لو بلغ الستين ؟ عليك سلام الله يافؤاد! يامفخرة من مفاخر العرب. ومثلك فليكن لابنائهم قدوة . وكفى بني معروف قومك بك فخاراً على كثرة أبطالهم. واعلم انك ان مت بالجسم، فأنت حي في القلوب . وحسب الرجل الشريف ان يعيش عيشتك ويموت ميتتك

برلين ١٠ يناير ١٩٢٦ شكيب ارسلان

المظاهرة الكبرى في القاهرة

هي مظاهرة غير التظاهرات التي عرفها الجمهور ، فلم تكن مظاهرة ذات مواكب وجماهير حاشدة كما اعتدنا أن نرى في المظاهرات ولكنها كانت مظاهرة فريدة في بابها ، عظيمة في معناها جليلة في مغزاها

* * *

اجتمع مساء الاربعاء الماضي في مسرح حديقة الازبكية جمهور كبير من سراة مصر وسورية وفلسطين ولبنان والحجاز ونجد والعراق والمغرب ، ورجال الصحافة والادباء والعلماء والاطباء والمحاماة الخ الخ في حفلة ساهرة أقامتها « جمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية » بالقاهرة وقد مثل جوق عكاشة فصلا من رواية عبد الرحمن الناصر وآخر من رواية كليوباترة وفي خلال ذلك تقدم الوطني الكبير نسيم افندي صيبعة فألقى كلمة بليغة عن سبب اقامة هذه الحفلة وان الغرض منه اعانة المنكوبين في سورية ثم تكلم عن مصر بما يجب على النزيل نحو مضيفه الكريم: وبعد ذلك قدم الى الحضور شاعر سورية الكبير وبلبلها الصياح الاستاذ خير الدين افندي الزركلي فتوبل من الجمهور بالتهليل فحيا خير الدين ذلك الجمع ، وأخذ ينشد قصيدته الخالدة عن حالة سورية بصوت جهوري ولسان عربي مبين والقاء غاية في الابداع . وقد نشرنا خريدته في غير هذا المكان ، فكان يلقي الأبيات في أول الامر على مهل بصوت غير مرتفع . وقد أخذه الحزن على بلاده ، يحرك أوتار القلوب بوصف حالة ديار الشام . ثم اندفع بصوت عال وأخذ يهز الافئدة بآيات الوطنية والهزؤ بالاستعمار فاهتزت جوانب المكان بالهتاف واصوات الاستحسان وقد استعاد الحضور أكثر الابيات مراراً حتى بحت الحناجر وكلت الايدي من كثرة التصفيق وكانت السيدات وكرائم العقيلات أكثر حماسة من الرجال .

ولما وصل الى قوله :

ستروا بضرب الآمنين قرارهم الخ

اشتدت الحماسة وعلا الهتاف لسورية والسخط على الظالمين الجبناء حتى كاد يخيل للمرء أنه في وسط عاصفة لا في مسرح يحضر ليلة ساهرة !

وبعد القاء القصيدة ظهر على المسرح نخبة من رجال الموسيقى الشرقية فشنفوا الاسماع بالعزف على الكمنجة والعود والقانون وبعد ذلك جاء دور قصيدة شوقي .

وشوقي بك ، غني عن التعريف ، فهو أمير الشعراء في هذا الزمان. وقد عهد إلى أحد الادباء المهذبين بالقاء قصيدته ، فالقاها بين مظاهر الاعجاب والطرب ، وقد نشرناها في هذا العدد أيضا ، فلما وصل الى ذكر دمشق وموضعها من القلوب ، ومكانتها في صدر كل عربي . وذكر فرنسا بدم الثوار ووصف لها « الحرية الحمراء »

ضج الناس بالتهليل والهتاف والتصفيق الشديد وكان المكان لشدة الحماسة يكاد ينطبق على من فيه ، وليتصور القارئ، جمهوراً من أرقى طبقات الشرق يتمايل طربا ويهتز عجبا

وكان الاستاذ المهياوي الكاتب المعروف على ما هو عليه من الرزانة يكاد يطير حماسة ، وكان عند تلاوة بعض الابيات ينادي بصوت ظاهر واضح مهللا : الله ! الله !

وكان الاستاذ الدكتور منصور فهمي ذلك الرجل الهادئ، الوقور ينادي قارئ، القصيدة بصوته الجهوري : اعد ، اعد ! أعد دم الثوار أعد الحرية الحمراء . . وقد كشفت لنا تلك الحفلة ، بل كشف لنا فعل الشعر البليغ في النفوس ان جسم الدكتور منصور يحمل نفساً ثائرة ويضم روحاً غاضبة على الظلم والظالمين

* * *

ان سخط هذا الحفل ، الذي يمثل أفراده سائر طبقات الناس من أمراء وأعيان وعلماء وزعماء وأساتذة في القوانين والفلسفة والطب والصحافة ورجال التجارة والمال وما الى هذه الطبقات العالية من الناس

نقول ان سخط مثل هذا الحفل على مظالم فرنسا وفظائع عمال فرنسا لاقطع دليل على شدة العطف على الشام وان مصر وسائر الاقطار التي تمثلت في هذا الاجتماع قد حكمت على أم الحرية أشد حكم حكمه الناس على فريق من الناس وان ما تأثر منه الشام تتأثر منه أقطار الشرق جميعا

ان أثر هذه المظاهرة العظيمة لن يذهب سدى ، وسيرن صداها ، ليس فقط في أنحاء العالم ، بل في أعماق الزمان والايام المقبلة أيضا

لعن الله الظالمين المخربين المدمرين ولا عمرت لهم ديار ولا رفع لهم علم

حول افلاس الجامعة

علم القراء ان الجامعة المصرية يبدان فرنجوها ومسخوها ونقلوها الى آخر حي العباسية قد افلست افلاسا أدبياً مدهشاً وان في القاء بعض محاضراتها بتياترو حديقة الازبكية اعظم برهان على خطورة هذا الافلاس

فلما رأى المخلصون لوطنهم من ابناء مصر ان الحركة الفكرية فيها قد ضربت هذه الضربة الهائلة فكروا في بعث الحياة فيها فحملوا الاستاذ العلامة نابغة شباب مصر الدكتور منصور فهمي على القاء محاضرات اجتماعية فاجاب حضرته هذا الطلب وقد اذاعت نقابة المعلمين المصرية عن موعد القاء المحاضرة الاولى وعينت مساء الخميس الماضي لالقائها في دار العلوم فالقى الدكتور منصور محاضرته على جمهور كبير من العلماء والاساتذة والادباء وطلبة المدارس العالية وكان موضوعها التربية الاجتماعية وسيوالي الاستاذ القاء مثلها

* * *

ومما يذكر والعين تدمع دموع الاسى اننا ونحن ذاهبون الى دار العلوم لسماع هذه المحاضرة وجدنا دار الجامعة المصرية القديمة في ميدان الازهار ركاماً من الخرائب وسبحان مقلب الايام والدول

الموقف العـــام في سورية

نظرة عامة — حشرجة الموت — السيادة المخدوعة — حصار دمشق — الثوار وغشيان دمشق — شجاعة قائد كثير الكلام — استئناف الفظائع — سوء النية العجيب — في حلب — انتصارات الثوار —

نظرة عامة

إذا القى المتأمل نظرة صادقة على حالة الثورة اليوم وجد أن الامر زاد تفاقماً وان صلف الفرنسيس زاد النار استعاراً واذا أردنا أن نعلل ما جرى في سورية وكيف زادت الحالة على الفرنسيس سواء فان أقرب تعليل لذلك ما يأتي:

لا يمكن لمجنون أن يحكم العاقل مهما كان الأمر ومهما كانت الوسيلة ، وان تمكن هذا المجنون وحكم ذلك العاقل فان مدة هذا الحكم لا تكون طويلة ولا يمكن أن تطول أكثر من مدة تنتهي حالما يتمكن المأسور من الخلاص من آسره المجنون !

وعلى هذا القياس جرى في سورية ماجرى فان قلنا أن فرنسا لن تستطيع القرار في سورية كان هذا القول من أبسط البديهيات

حشرجة المذبوح

وقد ضاق المسيو دي جوفنل ذرعاً بمسالة الثوار فكثر كلامه وزاد شره وأكثر من وعوده للثوار وتهديده للامة !

كان أول ما فاه به دي جوفنل عند وصوله الى بيروت وخلع لباسه الذي كان يرتديه بباريس والقاهرة قوله « وعندنا السلم لمن يريد السلم ، والحرب لمن يريد الحرب » فراحت هذه العبارة مثلا ! وكان جواب الثوار على هذا الهذيان انهم أصلوا جنوده ناراً فهزموهم في كل مكان شر هزيمة ثم أنذروه بعدم زيارة دمشق والا حزوا رأسه فعدل عن الزيارة .

واليوم، وبعد شهرين من القاء كلمة « الحرب لمن يريد الحرب الخ » أرسل الى مندوبه في دمشق يقول « إسع الى السلم اما أن قدموا لك الحرب فاقبلها منهم » ومما لاشك فيه ان هذا تطور عظيم في عقلية هؤلاء الفرنسيس الذين لا يفهمون إلا بالمدافع ولمعان الصفاح البيض وعلى كل حال فاننا بانتظار تطور آخر من مندوب فرنسا هذا الذي يظن الجلوس على مكتب تحرير جريدة الماتان مثل الجلوس على رؤوس الاسنة !

السيادة المخدوعة

وقد أظهر انكسار حدة الفرنسيس في هذه الحرب وفشل مفاسدهم كلها أنهم بعد أن فشلوا في تحريض النصارى على المسلمين ، وهؤلاء على النصارى ، ألفوا فرقة فرسان لبنانية لمحاربة الثوار وهو عمل فظيع لا يدرك عواقبه إلا الوطني الذي يعرف حالة بلادنا

حصار دمشق

أما الحصار على دمشق فلايزال مضروباً عليها من كل ناحية فقطعوا الخطوط الحديدية بينها وبين حلب . ولايزال الثوار قابضون على ناصية الحالة وكان أحد القطارات قد وقف بركابه في منتصف الطريق فلاهو قادر على المضي ولاهو يستطيع الرجوع فالتمس ركابه من الثوار اطلاقهم فأجابوهم الى ذلك وأفهموهم انهم لن يسمحوا للقطارات مرة أخرى بالمرور فمضى القطار في طريقه والركاب يلهجون بشكر الثوار على مروءتهم

الثوار وغشيان دمشق

ولايزال الثوار يدخلون دمشق كلما أرادوا وقد دخلوها في أيام السبت والاحد والاثنين السابقين وانتقموا من الجواسيس وأعوان الفرنسيس فقتلوا بعضهم ثم عادوا

شجاعة قائد كثير الكلام

وكان الجنرال أندريا الحاكم العسكري الفرنسوي لدمشق يخطب على جماعة من الصحفيين ويبين لهم قوة فرنسا وبأسها فكانوا يسمعون ثرثرته ويضحكون منه ! وبينما كانوا كذلك واذا بالثوار في الشارع !! فطار عقل الجنرال الشجاع وفر بواسطة تسلق الاسطحة وجدران الجيران ......

استئناف الفظائع

دمر الفرنسيس أخيراً حي السخانة في حلب على سكانه ، ودمروا قريي الهامة والقدسية والاشرفية ووادي بردى بجوار دمشق تدميراً تاما ولم ينج من سكان هذه القرى ولا نسمة .

أما مراسل الاهرام وجريدة الاهرام فانهم لم يعلقوا بهذه الفظائع مطلقا ولايريدون أن يسمعوا بخبر هذه الجنايات أبداً .....

ومن اللؤم الذي لايوجد بعده خيانة مانشرته الاهرام لمراسلها البيروتي هذا فقال ان الثوار يفرون من وجه الفرنسيس وأن هؤلاء لو ظفروا بالثوار لمزقوهم ... يقول هذا المجرم ماتقدم وتنشر الاهرام هذا الكذب مع انه يعلم وهي تعلم والانس والجن يعلمون ان جيوش الفرنسيس في سورية اظهرت من الجبن والخوف من الثوار مالايوصف ولايسمع بمثله أحد . هذا اذا ضربنا صفحا عن تدميرهم القرى وتركهم الثوار يقتحمون عليهم العاصمة غير مرة .

سوء النية العجيب

علم القراء أن المفاوضات بين المسيو دي جوفنل والشيخ تاج الدين الحسيني من أجل تأليف الحكومة السورية قد فشلت وقد روت الصحف أخيراً أن المفاوضة استأنفت أخيراً وانها فشلت مرة أخرى وان السبب في ذلك لان الشيخ تاج الدين طلب أن يكون الاتفاق بينهما مكتوباً على ورق فأبى دي جوفنل ذلك ولاشك ان هذا الرفض دليل جديد على سوء نية القوم في سورية يخطفون العهود من الدروز ويدوسون أبسط قواعد الانسانية بما ارتكبوه من الغدر بالسوريين ثم يريدون ارتكاب غدر جديد فاعجب لهذه الاخلاق ثم اعجب !!

في حلب

أضرب طلبة المدارس في حلب وعطلت السلطة الفرنسوية جريدة النهضة وهي وطنية النزعة

شعور الراي العام نحو الشوري

قالت جريدة كوكب الشرق الغراء :

جريدة الشورى

« سياء نااحتجاج على منع جريدة الشورى من معلمي مدرسة الايتام الاسلامية بالقدس وقد طلبوا من فخامة المندوب السامي الغاء القرار »

وقالت جريدة صوت الشعب الغراء :

منع جريدة الشورى

«منعت حكومة فلسطين زميلتنا الشورى الغراء التي تصدر في مصر من الدخول الى فلسطين وقد كان لهذا المنع وقع سيء في نفوس ابناء الامة سيما وقد عرف عن الانكليز تشجيعهم الحرية الفكرية فنؤمل ان لا يطول امد هذا المنع لانه في غير مصلحة الامة »

وقالت صوت الشعب لمراسلها الفاضل بنابلس

الشورى

« فوجئنا بخبر منع جريدة الشوري الغراء من الدخول لفلسطين فكان لهذا المنع عند الاهلين الوقع السيء فابرق حزب الاهالي والتجار للمندوب السامي يحتجون على تقييد حرية الصحافة ويطلبون سرعة السماح لها بالدخول وقد وقع ارباب الصناعات والسواقون المضابط الطويلة بهذا المعنى وقد شعر النابلسيون بهذا النقص الحاصل في ساعاتهم الاسبوعية فلنا وطيد الامل من فخامة المندوب السامي ان يلبي طلب الامة »

وقالت جريدة فلسطين الغراء :

جريده الشوري

« اذا رجونا لرصيفتنا جريدة الشورى الغراء التصريح لها بدخول البلاد فانما نرجو ذلك من الله فقط بعد ان أظهر فخامة المندوب السامي كرهه للصحف ولاسيما العربية منها وبعد ان ارهقتها حكومته بمضاعفة رسم البريد عليها

«والحقيقة التي يجب ان نصرح بها ان جريدة الشوري على حداثة عهدها قد احرزت مكانة عالية بين قراء الصحف الفلسطينية فاحتجابها عنهم الآن قد سبب فراغا لا يمكن ان يشغله غيرها .

«والذي نطلبه الآن الى الرصيف الصديق صاحب الشورى ان يسعى الى اخذ امتياز جريدة أخرى بغير هذا الاسم الذي تكرهه حكومة فلسطين حتى لا تحرم البلاد من جريدة تؤيد قضيتها خارج فلسطين»

وقالت جريدة الجزيرة الغراء :

« الاحتجاج لمنع الشورى »

«ارسل حضرات الافاضل اصحاب الامضاء الى فخامة المندوب السامي والى سعادة السكرتير العام بالقدس البرقية الاتية :

«نحتج على منع جريدة الشوري ونرى ذلك محاربة للحرية الفكرية. نطلب السماح بدخولها »

«يوسف ضيا الدجاني ، عبد القادر المظفر ، راغب ابو السعود الدجاني ، محمد صلاح ، حلمي ابو خضرا ، محمود الجركس ، حسن ابو لبن ، كامل الدجاني ، حسن فهمي الدجاني (صاحب جريدة الجزيرة) »

ولما وزع الرقيب في فلسطين صباح الخميس الماضي وهو الموعد الذي كانت تصل فيه الشورى الى فلسطين منذ انشئت استقبله الفلسطينيون بالتهليل والسرور وقد جاءتنا في ذلك عدة برقيات يعرب مرسلوها عن سرورهم به ثم جاء البريد يحمل رسائل كثيرة من سائر انحاء فلسطين وكلها تعرب عن ابتهاج الامة بجريدتها . اما الصحف فقد استقبلت الرقيب بالترحيب وهذا نموذج من اقوالها ، قالت جريدة فلسطين الغراء

«الرقيب بدل الشورى»

حمل لنا بريد مصر جريدة الرقيب الغراء وقد استعيض بها عن جريدة الشورى بعد ان استلم ادارتها رصيفنا وصديقنا الاديب صاحب الشورى السيد محمد على الطاهر

«ونحن لاشك بان القراء سيجدون في الرقيب ما اعتادوا ان يروه في الشورى من المقالات الممتعة والاخبار الحافلة والانتقادات الحقة »

وقالت جريدة الف باء لمراسلها الفاضل من يافا أيضاً :

من أجل الشورى

« تنهال الاحتجاجات على الحكومة وتكتب الصحف كثيراً عن منع جريدة الشورى من الدخول الى فلسطين والكل يستغرب تصرف الحكومة هذا ضد جريدة راقية كجريدة الشورى بينما هي تسمح للجرائد البذيئة والساقطة ان تدخل إلى البلاد وأن تصدر فيها ولكن لا يزال البعض ينتظر أن تعود الحكومة عن قرارها أو أن تعيد النظر فيه لان قيه ما يسيء سمعتها من حيث محاربة الرأي وحرية الفكر .

« وقد أبرق فريق من أدباء يافا الى فخامة المندوب السامي والسكرتير العام احتجاجا على منع الشورى »

وقالت جريدة نداء الشعب الغراء التي تصدر في بغداد

جريدة الشورى

قبل عام ونصف خلقت الحاجة للدفاع عن قضية فلسطين في جو حر كمصر ، فكرة في رأس أحد الفضلاء من أبناء فلسطين فأصدر جريدة سماها الشورى وما لبثت ان كانت جريدة عربية عامة بفضل نزعة صاحبها وبتعضيد عظماء حملة الاقلام وأهل الرأي من كتاب العرب كالامير شكيب أرسلان واحمد زكي باشا والعلامة الثعالبي الزعيم التونسي المعروف والامير عادل ارسلان والاساتذة خليل السكاكيني وخير الدين الزركلي والقائمقام المرحوم فقيد السيف والقلم فؤاد بك سليم والاستاذ نسيم صيبعة وكتاب آخرين وما كادت تجتاز نصف عامها الاول حتى أمست صحيفة حرة جامعة تنطق بلسان العرب وترفع صوتهم مسموعا في الاجواء الحرة وتزداد مكانة وانتشارا في الاقطار الاسلامية عامة والعربية خاصة من شامها الى عراقها الى يمنها ومن نجدها الى حجازها الى لحجها الى عمانها ولكن جريدة كهذه يأبى القدر الا ان يقيم امامها العثرات من المستعمرين ومن أعوانهم في البلاد فقررت حكومة سوريا عدم ادخالها ثم قضت حكومة شرق الاردن على أثرها فاغلق الركابي باشا دونها الابواب وأخيراً أصدرت حكومة فلسطين أمرها بمنع دخولها الى الديار الفلسطينية كما منعت حكومة السودان ذلك

أما صاحبها الفتى الوثاب فهو ماض في سبيله معتقداً أن ما يصادفه من عثرات ليس الا سحابات تنقشع وبالطبع انه لا يمكث إلا النافع الصالح والثابت المستقر »

وقالت الاتحاد العربي الغراء في عدد ثان:

جريدة الشورى أيضا

« غضب الرأي العام الفلسطيني لمنع صحيفة الشورى من دخول فلسطين ، تلك الصحيفه التي تجاهد في سبيله ، وتذود عن كيانه وتنطق باسمه ، وتعبر عن أمانيه وآماله !

« غضب الرأي العام الفلسطيني لمنع الشورى وعد ذلك تعديا على حريتي القول والكتابة وتعطيلا لمعول من معاول جهاده ، وضربة قاضية على شعوره وعواطفه ، وهدماً لآماله ، وتقويضاً لامانيه ! !

« غضبت فلسطين وحق لها ان تغضب ، وحق لها أن تسود الاحتجاجات وتكتب المضابط . وان ترفع صوتها الى المحلات الايجابية معلنة سخطها وغضبها ، طالبة الغاء قرار المنع أو اعادة النظر فيه .

« ونحن بدورنا نحتج بشدة على هذا المنع ونعده كما لافواه الصحف التي هي لسان الامة الناطق ، وقلبها الخافق ، والتي هي أكبر عون للحكومة في حفظ الامن لما تبذله من النصائح ، وما تقدمه من الارشاد . ونلفت نظر فخامة المندوب السامي الى أن بريطانيا العظمى في طليعة الدول التي تحترم حرية القول ، وتقدس الصحافة

« فهل لفخامته ان يحقق رجاء الفلسطينيين بارجاع الشوري الى حالتها السابقة وبذلك يقدم الى امته وشعبه أجل خدمة ؟

« وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه وافانا بريد مصر يحمل جريدة باسم «الرقيب» وقد استعاض بها صديقنا ورصيفنا الفاضل السيد محمد على الطاهر عن جريدة «الشورى » وبعد ان تصفحناها وجدناها في الحقيقة خير « قائمقام » لرصيفتنا الشورى « القليلة الحظ » من حكومة فلسطين ومن قبلها الذوق من ابناء فلسطين ، فنتمنى للرقيب رواجا ونرجو أن تغفل عن هذا « الرقيب » عيون الرقباء والوشاة »

فلسطين بنظر زعيم هندى

الدكتور انصارى ينشر مذكراته عن فلسطين

ذهبت بعد الظهر برفقة الشيخ ابراهيم افندي الانصاري شيخ الحرم الشريف وناظر حسن الانصارى شيخ المنود الى بيت لحم والخليل لزيارة الحرم الابراهيمي فمررنا بطريقنا ببئر المجوس الذى ظهر عنده النجم للمسافرين الخمسة من المشرق فأوشدهم الى مولد عيسي ورأينا قبة راحيل والدة يوسف وزرنا في بيت لحم كنيسة المهد الكائنة في غار محفور في الصخر الصلد فرأينا نجمتين فضيتين تدلان على مكان المذود الذى ولد فيه عيسى (ص) وتظل الشموع والانوار مضاءة في هذا المكان على الدوام . وفوق هذه الكنيسة كنيسة أخرى يقال انها أقدم الكنائس النصرانية وقد بنيت في القرن الاول الميلادي .

ولم نبتعد قليلا عن بيت لحم حتى وصلنا الى برك سليمان وهي ثلاثة أحواض كبيرة يظن أنها بنيت في الزمن القديم

ثم وصلنا الى الخليل وتوجهنا تواً الى الحرم الابراهيمي الذي هو مدفن سيدنا ابراهيم الخليل وزوجه سارة ومدفن يعقوب واسحاق ويوسف وأزواجهم . وهذا المكان يجله أهل الديانات الثلاث ويمكن الوصول الى الدائرة المقدسة بعد أن يجتاز المرء سلما طويلا في منتصفه فتحة ضيقة في الصخرة الصماء يعتقد اليهود أنها موصلة الى مدفن الخليل ابراهيم ، فيأتي اليهود اليها في كل جمعة يتضرعون اليها ويندبوا مصابهم .

وهناك مسجد جميل البنيان ذو جدران رصعت بالرخام وفيه أعمدة رخامية أيضا . أما قبور الانبياء وأزواجهم فانها مستورة ومغطاة بالقماش المزركش . وفي المسجد منبر متقن الصنع معمول من خشب الارز وفيه حفر جميل فقرأنا الفاتحة وتوجهنا الى جهة أخرى من الحرم فقدموا لنا عنباً من عنب الخليل المشهور وبعد ذلك قدمت لنا القهوة العربية ثم تحدثنا في الشؤون الاسلامية العامة مع هؤلاء السادة : (١) الشيخ عبد الحي الخطيب من أشراف البلدة (٢) زهدي افندى مرقة ناظر أوقاف الخليل (٣) الشيخ عبد الحافظ طهبوب (٤) الشيخ توفيق طهبوب مأمور الاوقاف وغيرهم من من العلماء والمدرسين في الحرم الابراهيمي وكان مجمل آراء الكل موافقا لرأي سكان حيفا ما عدا الشيخ توفيق طهبوب فانه خالف ذلك . وخلاصة قول هؤلاء أن بيعة مسلمي فلسطين للخليفة حسين القرشي كانت بيعة صحيحة لازمة ويجب ان تنتقل الى وارثه الشرعي ولا يجوز لسكان فلسطين أن يرجعوا عن بيعتهم مهما كان اجماع الامة الاسلامية في المستقبل . والملك حسين أصيب بما هو فيه من النكد وسوء الطالع بسبب رفضه تصديق المعاهدة التي تثبت الانتداب البريطاني على فلسطين والافرنسي على سورية . فاذا كان الملك حسين قاسى كل تلك الشدائد والمصائب في هذا السبيل فهل من العدل والانصاف ان يهمله السوريون والفلسطينيون في شدته وضيقه ؟ أما الشيخ عبد الحي الخطيب أحد العلماء الورعين الاتقياء (كذا..) فانه عارض كل تلك المدعيات بالاحاديث النبوية وأثبت سوء ادارة الملك حسين وأولاده وانهم غير صالحين لتولي الخلافة العظيمة الشأن ثم قال انه بعد نفي الملك حسين وانهزام ابنه علي أمام السلطان ابن السعود فالمسألة أصبحت مقروة ثابتة وستزداد ثباتاً حينما ينتزع القسم القليل من الارض الباقية في يدى الامير على ومهما يكن الامر فان هذه المباحثة جعلتني أعتقد أنه مازال في فلسطين عدد ليس بقليل من الناس يميلون الى عائلة الاشراف

وحضر حفلة العشاء التي أقامها سماحة المفتي بالنيابة عن المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس في مدرسة روضة المعارف الوطنية السادة الآتية أسماؤهم :

(١) السيد أمين الحسيني مفتي بيت المقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى (٢) الشيخ يعقوب افندى البخارى (٣) جميل بك الحسيني أحد أعيان القدس (٤) الشيخ ابراهيم افندى الانصارى شيخ الحرم (٥) عبدالله افندى الدجانى عضو المجلس الاسلامى (٦) اسحق افندى درويش الاستاذ بروضة المعارف (٧) منيف افندي الحسيني (٨) الشيخ عارف يونس (٩) السيد عبد الله هارلو (١٠) ناظر حسن الانصارى شيخ زاوية الهنود (١١) عجاج افندى نويهض .

ودار حديثنا في بادىء الامر حول المسائل العامة ثم طرحت على بساط البحث قضية الخلافة وتنظيم الشؤون الاسلامية العامة وعقد المؤتمر العام للبحث في جميع ذلك . ثم تناول سماحة المفتي الموضوع فأخذ يشرح متفائلا أحوال المسلمين الحاضرة شرحاً مشبعاً واستطرد منه الى الكلام على موجز الادوار التى أتت على الخلافة وأثنى سماحته على الموقف الحسن الذى تقفه البلدان الاسلامية في الآونة الحاضرة ثم وافق على فكرة عقد المؤتمر الإسلامي الذى يجب عليه حال انعقاده أن يشرع في تنظيم الاحوال الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في جميع الديار الاسلامية . فوقعت أقواله في نفوس الحاضرين وقعا جميلا ووافقه الجميع على آرائه العامة وخالفه بعضهم في مسائل فرعية تتعلق في تعيين زمن عقد المؤتمر ومكان انعقاده والطريقة في تمثيل الشعوب الاسلامية أتكون قسمية بحسب عدد السكان أم متساوية بحسب الاقطار . أما الاتراك فقد أخرجوا من بساط البحث وما كاد أحد يتناولهم بذكر . أما الشعور العام الذى كان سائداً هذا الاجتماع فقد كان مملوءاً بالثقة بمسلمي الهند الذين أثبتوا أنهم قادة الامم الاسلامية الاخرى في قضية الخلافة والمسائل المتعلقة بالعالم الاسلامى .

ولو لا التبرعات السخية البالغة عشرين الف جنيه التى تبرع بها مسلمو الهند لعمارة المسجد الاقصى لكان من الصعب جداً القيام بمشروع العمارة وبسبب هذا الشعور الطيب لا يخالف مسلمو فلسطين اجماع المسلمين اذا حصل ذلك على عقد المؤتمر الاول في بومبي .

(سننشر النهاية في العدد المقبل)

اجتماع شرقي ورثاء شهيد

اعتاد أستاذنا العلامة احمد زكي باشا العمل على ربط أواصر المودة بين الشعوب الشرقية حتي صارت هذه المادة شنشنة يعرفها الناس عن سعادته كلما قام مشروع له فيه دخل أو ذكر اسمه في مكان

وكان يوم الجمعة الماضى يوم من أيام سراى جيزة الفسطاط (لافسطاط الجيزة كما يقول بعضهم) وقد تناول الطعام على سماطه العربي رهط من أفاضل مصر وكتابها وأعلام سورية وأبطالها .

وبعد أن تناول الحضور طعام الغداء وكانت الساعة الثالثة قال الاستاذ صاحب الدعوة انا الآن في الساعة الثالثة بعد الظهر ، ففي هذه اللحظة يكون اخواننا في أرض الشام قد اجتمعوا في القدس لتأبين فقيد السيف والقلم المرحوم الشهيد فؤاد بك سليم فأرجو السكوت قليلا مدة دقيقة واحدة اجلالا لقدره وتحية لقبره ، فساد الصمت وقد أطرق الحضور ملياً ، ثم استأنف سعادته الكلام بعد ذلك فرثى فؤاداً الشهيد وذكر مزاياه العالية ووطنيته الصادقة وعظم مصيبة الامة العربية بفقده ثم دعي الاستاذ خير الدين الزركلي فتكلم عن فؤاد فكان يغص بالكلمات وهو اللسن الخطيب ، ولكن الحزن على صديقه وحبيبه فقيد الامة جعله يبكي وقد أبكى الحضور ، وقد ختم كلمته ببيتين من الشعر ، هما مطلع قصيدة علنا نظفر بها لننشرها ، أما البيتين فها هما :

صدقت والله عهدك — لاجف دمعي بعدك
آليت ميتة حر — ومت تحمل بندك

ثم وقف صاحب الشورى فذكر حكاية جرت له مع الاستاذ جورج افندي طنوس صاحب الرقيب والاستاذ حسين شفيق افندى المصرى صاحب جريدة الناس — وسيأتي ذكرها في هذه الجريدة في حينها — ثم تكلم عن الشهيد فؤاد بك فقال انا لم نذكره لنبكيه فانه أجل من أن يبكى ، ومصابنا فيه أفدح من أن يوصف ، ولم نذكره لنعزي بعضنا فيه ، فانه مصاب أمة هي أحق بأن تعزي بفقده وليعلم الاعداء اننا لا نبكي ولا ننتحب ، ولكننا نذكر شهدائنا لنحيا بذكرهم .

ثم تكلم الوجيه الفاضل نسيم افندى صيبعة فذكر مايعلمه عن وطنية الشهيد الفقيد وماكان عليه من الاخلاص وقال انني كنت أود أن ألزم بيتي في مثل هذا اليوم وأصلي الى الله بأن يرحم الفقيد العزيز ، ولولا انني علمت بأن اخواني هنا سيذكرون الفقيد ما كنت لبيت هذه الدعوة ، فالصلاة جماعة خير من الصلاة على انفراد

ثم وقف الاديبان الفاضلان نجيب افندى الارمنازى وسامي افندى السراج فألقى كل منهما كلمة بليغة عن الفقيد فبكيا وأبكيا الحضور مراراً ودعى الاستاذ صاحب الرقيب فقال : لقد قرأت نعي فؤاد وأنا في طريقي الى على فاستسلمت لحكم العاطفة فبكيت ، ولما اجتمعت بصديقي حافظ بك عوض صاحب كوكب الشرق وجدته يبكي حتى كانت في ادارة الكوكب مناحة ، وادارة الكوكب طالما زارها فؤاد ليزين صفحاته بنفثات يراعه السيال ، ثم تغلب العقل على العاطفة فكفكفت دموعى وسألت نفسي علام أبكى ؟ لكل امرىء من هذه الحياة أمنية ، وكانت أمنية فؤاد أن يموت في ساحة الجهاد موت الابطال ، لا أن يجود بروحه على فراش وثير فنال فؤاد أمنيته ، ومات ميتة البطل الخالد ، كتب صفحة مجده على شفار السيوف

ان فؤاداً كان المثل الاعلى للبطولة ، والبطولة لاتنعى ولاتبكى ، وانما تحيي وتكرم ، واذا كانت الحياة طريق الموت فان الموت طريق الحياة

وبعد ذلك خرجنا الى فناء الدار حيث أخذت صورة الحضور جميعا ثم أرسلوا الى القدس البرقية الآتية : السيد جمال الحسيني دار الايتام الاسلامية (بالقدس)

« في هذا اليوم الذي يخفق فيه قلب سورية وفلسطين لذكرى الفارس البطل الشهيد فؤاد سليم تتمثل مصر على ضفاف النيل بالجيزة في جمع حاشد من أحرار أبنائها وأبناء عمومتها فيخفق قلبها بهذه الذكرى الخالدة وترسل الى حفلكم الجليل تحية الآمال المشتركة وتتمنى اقتراب اليوم الذي تمتزج فيه دموع الحزن على الأبطال الشهداء بدموع الفرح بالحرية والاستقلال وهذه أسماء حضرات الموقعين : الشيخ علي سرور الزنكلوني ، الاستاذ احمد زكي باشا ، فوزي بك البكري ، مظهر بك البكري ، الدكتور منصور فهمي ، احمد حافظ عوض بك صاحب كوكب الشرق ، الاستاذ جورج طنوس صاحب الرقيب ، الاستاذ خير الدين الزركلي ، نسيم افندي صيبعة ، نجيب افندي الارمنازي ، سامي افندي السراج ، الدكتور شاكر بك ، محمد شوكت بك مدير الفيوم سابقا ، السيد محمد على الطاهر صاحب الشورى ، جمال الدين افندى حافظ عوض مدير خيال الظل ، نجيب بك شقير ، جميل افندى بارودى ، مكرم بك كيلاني ، الحاج أديب افندي خير ، أسعد افندى داغر ، شيخ العرب البطران ، محمد افندى بارودي ، الدكتور علي العناني ، محمد حسن ياسين الخ الخ

وهذا مثال من مئات البرقيات التي أرسلت من مصر وغيرها :

القدس — السيد جمال الحسيني

جمعية لبنان الفتى بمصر نشترك معكم في احياء ذكرى شهيد الحرية . الاستقلال فؤاد بك سليم تغمده الله برحمته وحقق أماني البلاد وآمالها رئيس الجمعية : كريم خليل ثابت

القدس : جمال بك الحسيني

كما ان افتقد فؤاد رنة حزن وأسى في قلوبنا فان لذكرى انتصاراته نشوة من المجد والفخار

احمد حلاوه

منع أقامة حفلة التأبين

في فلسطين

بينما كنا ننتظر تفصيلات حفلة التأبين الكبرى بفلسطين للشهيد فؤاد بك واذا بالبريد يحمل الينا من القدس الكلمة الآتية

لله الامر من قبل ومن بعد . حكومة الاحتلال منعت اقامة حفلة التأبين لشهيد الامة العربية فؤاد بك سليم ، وذلك مجاراة منها لحكومة فرنسا . منعتها البارحة مساء شفويا واليوم صباحا أرسلت المنع كتابة الى اللجنة التنفيذية . ليس لنا بلاد نجتمع فيها لنبكي على شهدائنا الذين قضوا في سبيل استقلالنا .

المدعو . . .

قرأنا في آخر اعلان أصدره قاضي التحقيق في سورية ضد رجال الثورة بياناً بمصادرة أملاك صاحبي السعادة الامير عادل أرسلان ورشيد بك طليع فاذا به يجرد الامير ورشيد بك من كل لقب فذكرهما قائلا « المدعو عادل أرسلان » و « المدعو رشيد طليع » . . . . . .

المدعو ؟ لمثل الامير عادل ، ومثل رشيد بك يقال المدعو ؟ ؟ ؟ لعن الله الاستعمار والساعة التي نكبنا فيها بالاستعمار الذى أرانا فوق مظالمه وقبائحه أنواع قلة الادب أيضاً !

أيها المحقق ! اذا كنت لا تعرف من هو « المدعو عادل أرسلان ، والمدعو رشيد طليع » فالعرب تعرف من أنكرت والعجم !

وبعد كتابة ما تقدم قرأنا في صحف بيروت أن « المدعو عادل أرسلان » يزحف الآن على رأس خمسة آلاف ثائر وقد خرجوا من السويداء ووجهتهم جنوبي لبنان ، وسيرى « المدعو » دي جوفنل مالا يفسه والايام بيننا .

ملاحظات وخواطر
في شؤون مختلفة

الدكتور محجوب

سبق اننا نشرنا خبر عزم صديقنا الاستاذ الدكتور محجوب بك ثابت على مغادرة سورية الى العراق فلما علمت بذلك جريدة الكشكول الظريفة صورت الدكتور حاملا حقائبه منطلقاً في البرارى وهو يقول ياناس أروح فين ؟ كلما أذهب لجهة تقوم فيها الثورات ؟ ! !

وقد كتب الينا من بيروت انه لم يستطع السفر بسبب انقطاع الطريق مع العراق فبقى في حلب ولكن السلطة الفرنسوية أنذرت الدكتور بالخروج من البلاد ولا ندرى الى أية بلاد يقصد ! فقال ظريف الأحسن له أن يجيء الى فلسطين . . . .

حقد باريس

أقام المسيو كايلا حاكم لبنان « الاكبر » الدعوى على جريدة المعرض البيروتية وطلب منها ١٠٠ الف فرنك بصفة تعويض فأيدت البلاد كلها صاحب المعرض وتطوع ٥٠ من كبار المحامين بالدفاع عنه ولكن المحكمة ردت الدعوى لنقص في الاجراآت

كان الرأي العام السورى اللبنانى يتوقع من المسيو كايلا أن يعتبر من هذه المظاهرة العظيمة التى قامت وأن يكف عن الاعتداء على الناس بل على الامة كلها ولكنه ليس ممن يفهمون غير الشر والضرء فحمله الحقد على اعادة الكرة فأقام الدعوى من جديد .

بهذه الاخلاق يريدون تمدين البلاد وترقيتها ! .

أيها الحاكم !

اذا حكمت النفوس فابغ برضاها
فلها ثورة وفيها مضاء !

تفسير بلاغ فرنسوى

قرأنا في صحف دمشق البلاغ الرسمي التالى وهو بنصه :

(دمشق — رسمى) أطلقت عيارات نارية على حواجز مختلفة

قرأنا هذا البلاغ فلم نفهمه ، وقرأه غيرنا فلم يفهمه أيضاً . فجاء صديق وصل حديثاً من دمشق فعرضناه عليه فلما طالعه ضحك وقال مفسراً .

حصنت السلطة الفرنسوية مدينة دمشق تحصينا غريبا على الطريقة الباريسية ...وذلك أنها جاءت الى دائرة متوسطة من المدينة وطوقتها بسور غريب الوضع ، وهو أنها سدت ما بين تلك الدائرة وبقية المدينة بجدران اقامتها في وسط الحارات فأصبح الجزء الخارج عن هذه الدائرة منعزلا عن بقية المدينة فصار الثوار يدخلون هذا الجزء بلا معارض وصار بعضهم ينام في داره وفي الصباح ينسل الى منطقة الثورة وهكذا..

فمعنى عبارة « اطلاق النار على الحواجز» ان الثوار يحاولون اقتحام تلك الجدران والدخول الى الجزء المسور من المدينة! فضحك الحضور من شجاعة هؤلاء الفرنسيس الذين كسروا الالمان ثم الروس وهربوا من عبدالكريم وحسن الخراط ...

هذا مضر بالاهالي !

من الطف ما قرأته من الاحتجاجات على حكومة فلسطين لمنعها جريدة الشورى من دخول وطنها قول بعض المحتجين في احتجاجهم ان منعها يضر بمصالح الامة الفلسطينية ...

ونحن لا ندري متى كانت الحكومات المحتلة تهتم بما ينفع تلك الامم

أنا أراهن أهل فلسطين اذا طلبوا منع الشورى واسترحموا ذلك من الحكومة الصهيونية وألحوا عليها وأكدوا بأنها جريدة مضرة لما منعت الشورى ولا ردت عليهم فهذه النقطة لا ندرى كيف تفوت اخواننا الذين جربوا الاجانب في تونس والجزائر وطرابلس الغرب ومصر والهند ومراكش والعراق وسائر البلاد المستعبدة ! .

لماذا ؟

نشرت الاهرام — المصرية للمصريين قطعة مترجمة عن مطامع الصهيونية في فلسطين

فقال قائل وهل انتهت الثورة السورية لتفتش الاهرام على حكايات الصهيونية ؟

فقال آخر انها تريد ان تصرف أذهان الفلسطينيين عن فرنسا وفظائعها في سورية فلوحت لهم بحكايات الصهيونيين والله أعلم

اذن هي لا تريد ..

وبما نشرت الاهرام أن أحد الزعماء الصهيونيين قال لآخر ان اليهود يريدون الانصراف عن فلسطين ولكن الحكومة البريطانية تقاوم هذه الحركة لانها تحتاج الى اليهود في فلسطين

اذن فبريطانيا ليست مشغوفة باليهود لانهم أصحاب حق في فلسطين ، ولكن لانها تحتاج اليهم في فلسطين ؟ !

لماذا تحتاج بريطانيا الى اليهود في فلسطين فقط ؟

وطنية ووفاء

روت جريدة المهذب الغراء أن أحد تجار الخشب بالاسكندرية وهو من طرابلس الشام يدعى الخواجه اسعد باسيلي قال في حديث له:

« ان السوريين في مصر غير مدينين لسورية بشيء الا بكونهم ولدوا فيها ، ولكن الانسان قد يولد في صحراء قفر لا يسرح فيها غير الوحش فهل يكون مديناً لها حتى بالتضحية بحياته في سبيلها ؟ »

أما نحن فلا نعلق على هذا التخريف الا بقولنا أن الانسانية تتبرأ من قائله الذى دل قوله على أنه يحمل نفسا سافلة لا أكثر الله من أمثاله

الجنون فنون

قرأنا في صحف دمشق أن المسيو بياراليب مندوب المندوب السامي بدمشق نشر في الصحف كيفية التسليم عليه بمناسبة وصوله اليها واستلامه منصبه وقد اطلعنا على البيان فاذا هو يقيم لنفسه « تشريفات » كالتى تقام الملوك عند سفرهم وحضرهم .

وقد قرأنا في جريدة أخري بيروتية أنه أعد غرفة بالسراى لشرب الشمبانيا ولا يدخل هذه الغرفة أحد الا بعد أن يتشرف بمقابلته فاذا انتهى وأراد الانصراف أخذوه الى تلك الغرفة فيكرع فيها ما يشاء . . . . . .

وشاية علنية

سال سائل: مابال مراسل الاهرام اللبناني يتحمس لنشر الدعوة الفرنسوية بالاهرام ذاتها ؟ والحق انالم نجهل السبب منذ طلع هذا المراسل على الناس برسائله الخبيثة .وقد اردنا ان نستوثق من المسألة فكتبنا الى صديق مطلع في بيروت نسأله عن هذا المراسل فقال في كتاب خاص انه مستخدم بقلم الاستخبارات هناك وانه يتناول على هذه الرسائل اجراً قدره ١٠٠ ورقة سورية في الشهر وهي عبارة عن ١٧ جنيها مصريا

فماذا يقول صاحب الاهرام المصري بالنبوت؟

متفرقات

تصحيح مهم

نوجه الانظار الى ان صندوق بوستة الرقيب طبع غلطا ٩٨٦ والصواب انه ٦٩٨ فنكرر توجيه الانظار الى هذه الملحوظة

نفقة لله ..

ثبت أن مجموع ما أنفقه المعارضون بنابلس على ترويج أنفسهم ٢٤٠٠ جنيه مصرى دفعها الشكعة وكتب السيد امين التميمي على نفسه كمبيالة بنصف المبلغ بكفالة ابن عمه على أن يؤدي ذلك بعد ان يتربع على كرسى العضوية فهل بعد احراز العضوية تكثر النقود عند أمين بك ؟ . . . .

بيان
من ادارة جريدة الشورى

نعلن لحضرات قراء الرقيب ان جريدة الشورى الغراء لاتزال توالى الصدور كعادتها خلافاً لما شاع من انها وقفت وصدر الرقيب بدلا منها فالشوري لايمكن أن تقف ولا أن تتأخر عن مواعيد صدورها بحال من الاحوال

تأبين فؤاد بك سليم
في القاهرة

علمنا انه لما وصل خبر منع حكومة فلسطين اقامة حفلة التأبين لفقيد الامة العربية بالقدس فكر بعض زعماء الحركة الفكرية وقادة الرأي من المصريين باقامة حفلة تأبين كبرى للفقيد في القاهرة ولعلنا نزيد المسألة ايضاحاً في العدد المقبل

استقبال الرقيب بفلسطين

أشرنا الي حبكايات الرقيب في فلسطين وننشر الآن برقية من عشرات البرقيات التي وصلتنا من فلسطين ترحيباً بالرقيب ، وهى من سعادة عبداللطيف بك صلاح ناظر كلية الحقوق السابق بدمشق وعضو المجلس الشرعى الاسلامي الأعلى بفلسطين وهى : الشورى بمصر — تتمنى للرقيب التوفيق لازال ترجمانا للمبادىء الحرة .

عبداللطيف صلاح

وانا لنشكر حضرات الاخوان الذين شجعونا بلطفهم ونرجو أن يعتبروا هذه الكلمة موجهة لكل واحد منهم

الشورى في البرلمان

وصل خبر منع الشورى عن فلسطين ، مع تفصيل حكايتها الى لندن. وسيسأل بعض النواب الوزارة الانكليزية عن حكاية هذا المنع وكيف جاز لحكومة فلسطين خرق أقدم التقاليد الانكليزية

رجاء

نرجو من الهيئات والجماعات والافراد الذين ارسلوا الاحتجاجات لفخامة المندوب السامي بفلسطين على منع الشورى أن يرسلوا الينا صور ما أرسلوه مع تواقيع حضراتهم ولهم الشكر

— أبرمت الوزارة العراقية المعاهدة مع الانكليز يوم ١٥ اكتوبر الجارى برغم انف الامة.

انتصارات الثوار

احتل الثوار بقيادة شكيب وهاب رفيق المرحوم فؤاد بك سليم قرى عيتا الفخار ومدوخا وخربة روحا وكامد اللوز وسلطان يعقوب وحارة في وادي التيم وأصبحوا على بعد ساعات من مدينة زحلة أكبر مدائن جبل لبنان وقد أخذ الثوار يهددون مجدل عنجر وهي قرية ذات موقع حصين ولها عند العسكريين أهمية عظمى وسوقية

وقد أيدت أخبار الثورة وصول الفريق تحسين باشا قائد جيش الحجاز السابق إلى ميدان الحرب

الرقيب وبريد فلسطين

صاحب السعادة مدير بريد فلسطين العام المحترم

لما وصلت جريدة الرقيب الى فلسطين صباح الخميس الماضي وزعت في كل مكان بدون تأخير إلا في نابلس لان مأمور مكتب نابلس جمع الاعداد كلها واخفاها فجاء الناس إلى البوستة يسألون عنها فأنكر المأمور وصولها ولكن بعض الاشخاص شهدوا بأنهم رأوه يجمع النسخ ويضعها في دولاب عنده

وفى اليوم الثانى سأل الجمهور هذا الموظف فكرر انكاره السابق فكتب وكيلنا عريضة الى الحاكم يذكر له المسألة وطلب منه تفتيش البوستة ولما لم يكن الحاكم الانكليز في ذلك الوقت بنابلس فان القائمقام الوطني لم يقدر على اجراء شيء، وقد بقيت المسألة تدور على ألسنة الجمهور وكيف أن مأمور البوستة ضبط الجريدة دون سائر مكاتب البريد

وعند ظهر الجمعة جاءت البوستة التالية فأخرج المأمور أعداد الرقيب المخبأة ووضعها مع البريد القادم وسمح بتوزيعها وهكذا فان هذا الموظف منع توزيع الجريدة من تلقاء نفسه ٢٤ ساعة

فنحن نذكر الحادثة وننتظر نتيجة التحقيق فيها ونوافى الرأي العام بالنتيجة لان من حقه أن يعرف ذلك ليكون أميناً على مصالحه . هذا مع حفظ حقوقنا باقامة الدعوى على ذلك المأمور أمام المحاكم الفلسطينية (جريدة الرقيب بمصر)

براءة الاتحاد العربي

أبرق الينا من طولكرم من أعمال فلسطين أن المحكمة برأت زميلنا الهمام سليم بك عبد الرحمن صاحب الاتحاد العربي الغراء من الدعوى التي لفقها عليه مفتش بوليس جنين لانه نشر عنه أنه يرتكب حوادث الضرب مع الاهالى وكانت المحكمة غاصة بعدد كبير من الناس ووفود الادباء الذين جاءوا من أنحاء البلاد وقد قوبل حكم البراءة بالتصفيق والهتاف

فنحن ننصح بوليس فلسطين بأن يترك زعيم طولكرم فأنه لن يقدر عليه مادامت محاكم فلسطين عادلة

هل هذا صحيح؟

كتب الينا من نابلس ان السادة طاهر المصرى وابراهيم التميمى وعزت دروزه يطوفون على الناس بعضبطة يشكرون فيها الحكومة الفلسطينية على منعها جريدة الشوري.

فهل هذا صحيح ؟

نحن نرجو من هؤلاء الخارجين على الامة ان ينشروا اسماء الموقعين ونص العريضة ان كانوا على حق ، ونحن على استعداد لنشرها ايضاً ونشر تواقيعهم معها فهل يفعلون ؟

الانتخابات بنابلس

علمنا ان الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح رفع قضية امام محكمة العدل العليا ضد انتخابات نابلس التى جرت على اسلوب مضحك ومنوال مؤسف فتعين لرؤية هذه القضية اليوم الخميس

بشرى للامة العربية
بسلامة مجاهد كريم

نمت هذه الجريدة منذ شهر المجاهد الكبير والبطل الكرار نزيه بك المؤيد العظم الذي حمل السلاح في وجه الظالمين منذ طار أبطال سورية الى السيوف ، وكان النعي قد انتهى الينا من روايات متعددة كان آخرها البلاغ الرسمي الفرنساوي فنشرنا الخبر بعد أن سالت منا الدموع وكانت حادثة شهيدنا فؤاد بك سليم بنت أسبوع واحد فصدقنا وصدق الناس جميعاً ذلك الخبر المشؤوم وقال الناس عظم الله أجر الامة بالاخ النزيه

ويسرنا الآن ان نعلن بملء المسرة والابتهاج ان الصديق نزيه بك البطل الخلاخل حي يرزق وان الفرنسيس كاذبون، وقد حدثنا قادم من ميدان الحرب في سورية انه اجتمع به منذ اسبوعين في غوطة دمشق يقود رهطاً من الثوار . وحدثنا آخر انه كان في حي الشاغور عند دخول الثوار اليه فجاء نزيه بك وقد اتسخت ثيابه وطالت لحيته فاستحم وغير ملابسه وحلق لحيته ثم عاد الى مربضه في الغوطة مع رجاله الصناديد فنحن نهنىء الامة العربية بسلامة أحد ابطالها المجاهدين بعد أن كتب الله له عمراً جديداً وأتاه نصراً عزيزاً

نزف هذه البشرى للامة بقلب افعمه السرور والبشر . حفظ الله حياة نزيه بك العزيزة وصانها من كل مكروه بمنه وكرمه

الصليب الاحمر

نقل الينا ان رجلا فرنسياً يحمل حقيبة فيها أوراق تثبت انه مفوض من قبل جمعية الصليب الاحمر في بيروت بجمع الاعانات . زار وطنياً سورياً في القاهرة فأخبره انه مرسل اليه شخصياً من لدن المسيو جيار (سفير فرانسا في مصر) يبلغه سلامه ويطلب منه إعانة لجمعيته . ولم يكن من هذا السورى الوطنى الا أن أجابه قائلا : لماذا تريدون الاعانة ؟ ألينفقها الفرع الفرنسي لجمعيتكم في بيروت على فقراء الأرمن والشراكسة ليقووا على محاربة بلادي ؟ إذهب وقل لمن أرسلك إن السوريين يعرفون أين ينفق فرع هذه الجمعية مايبتزه من الاموال ولن يعينوا أعداءهم على تدمير ديارهم ...

نقول : فهل في مصر سورى ينخدع لمثل هذا الرسول ؟

عقد قران

احتفل بنابلس بعقد قران الاديب فائق افندي كنعان على كريمة احمد افندى التميرفنبارك لحضرته

الاستهانة بالرأي العام

وزع جماعة من نابلس اذاعة على العمال وهي حضرة . . . الرجاء حضورك لنادي حزب العمال ليلة الجمعة القادمة ١٧ يناير ٩٢٦

الختم : هيئة ادارة حزب العمال بنابلس

اما هذا الحزب الخبيث فانه وليد فكرة بلشفية على الطريقة الصهيونية فنحن نحذر اهالى فلسطين من هذه الحركة الضارة بالبلاد واخلاقها واستقلالها

قلم المحاسبة
في معارف فلسطين

كنا ذكرنا سابقا على صفحات هذه الجريدة ان ادارة المعارف كانت قد عينت لادارة حساباتها رجلا انكليزيا ثم أقالته لقلة خبرته وعدم مقدرته وعينت بدلامنه انكليزياً آخر ظل يشتغل في وظيفته خمس سنوات متوالية ، وذكرنا ما قام به هذا الاخير من طرق الاحتيال وسوء الاستعمال مما أدى إلى افتضاح أمره بين الناس وطرده أخيراً من وظيفته

وكان الكثيرون يتوقعون من الادارة في هذه المرة ان تسلم زمام هذه الوظيفة (ولو على سبيل التجربة) إلى أحد الوطنيين ، ظانين ان الادارة لا بد أن تلبي ولو بعض مطالب الوطنيين الذين لا ينفكون عن مطالبة الحكومة بتسليم زمام المعارف إلى أبناء البلاد، وأخيراً ماذا كان؟

كان ان الادارة استدعت مؤخراً مستر (بيوزى) باشكاتب حكومة غزة — وقد أصبح بلا عمل بسبب انحلال وظيفته هناك — وقلدته تلك الوظيفة وقضى الامر ......

هذا درس آخر تلقيه الادارة على الامة وان في هذا الدرس من الغضاضة وفقدان الثقة ما لا يخفى

لا نلوم الادارة فيما تفعل — لان سياستها مشهورة — وانما يقع اللوم كله على الامة التى ما برحت تمنى نفسها بالاصلاحات والتبديلات والتنسيقات وما يتبع هذه الكلمات المترادفات الى آخر ما هنالك من الوعود البراقة والاماني الجوفاء .

على الامة قبل أن تتوقع تجديداً في ادارة المعارف أن تتطلب هذا التجديد في نفوس رجالها وزعمائها ، فحينئذ يتوفر الاخلاص وتتحد الكلمة ويسهل التعاون وتحسن النتائج

لا كانت والله هذه الامة التى يضن عليها بوظيفة كوظيفة المحاسبة تسندها إلى أحد أبنائها

الامة التى لا تكترث بما يصيبها ولا تفهم معنى للاتحاد والتضحية لا يمكن أن تثبت في ميدان التنازع وفي هذا القدر كفاية

(فلسطيني)

(الشورى — الذى نعرفه عن هذا الموظف انه كان في نابلس برتبة جاويش بالجيش المحتل ، ثم عين كاتبا في مكتب حاكم نابلس فكان يرهق صغار الموظفين ولما عين رئيسا لكتاب مكتب حاكم غزة صارت الشكوى منه أكثر مما كانت في أيام نابلس وها هم يعينونه محاسبا للمعارف ولا ندرى غداً الى أي منصب كبير من مناصب البلاد يصل والامر لله)

أخبار العراق

قال مكاتبنا من بغداد بالبريد الجوى :

— أصدر حزب الشعب جريدة باسم نداء الشعب وهي جريدة وطنية لا بأس بها فرحبا بهذه الزميلة المجاهدة

— لاشك في ان روتر قد أذاع في العالم ان الشعب العراقي كان مبتهجا بابرام المعاهدة البريطانية العراقية ولكن ثقوا انه لم يبتهج بابرامها إلا الحكومة وبعض النواب أما الامة فانها ساخطة على الوزارة الحاضرة التي بتت في مقدراتنا ربع قرن بدون رضا الامة . ولايفوتني أن أقول ان دولة ياسين باشا الهاشمي احد النواب كان من المعارضين لهذه المعاهدة ، وقال النائب ثابت افندى عبدالنور كيف يجوز أن تبرم مثل هذه المعاهدة بمدة خمس دقائق ؟ وكان سعادة مولود باشا مخلص العضو بمجلس الاعيان من المعارضين أيضا ولاحول ولا

ستروا بضرب الآمنين فرارهم!

سوريا يبكيها اكبر شعرائها

«نشرنا في غيرهذا المكان تفصيل ماجرى في حفلة اعانة المنكوبين وها نحن ننشر قصيدة بلبل سورية وشاعرها الذي لايبارى الاستاذ خير الدين الزركلي ، وحسبنا ان نتساءل افسحر هذا ؟ أم انه وحي اتصل بروح خير الدين ! قال الاستاذ »:

الأهل أهلى والديار ديارى … وشعار وادي « النيربين » شعاري
ما كان من ألم بجلق نازل … وارى الزناد فزنده بي واري
ان الدم المهراق في جنباتها … لدمي وان شفارها لشفاري
دمعى لما منيت به جار هنا … ودمى هناك على ثراها جاري

* * *

ياوامض البرق المطمئن وناجتي … ان كنت مطلعا على الاسرار
ماذا هناك فان صوتا راعنى … والصوت فيه جفوة الاذعار
النار محدقة بجلق بعد ما … تركت « حماة » على شفير هار
تنساب في الاحياء مسرعة الخطى … تأتى على الاطار والاعمار
والقوم منغمسون في حمآتها … فتكا بكل مبرأ صبار
الطفل ، في يد أمه ، غرض الاذى … يرمى وليس بخائض اغمار
والشيخ متكئا على عكازه … يرمى وما للشيخ من أوزار
صبرت دمشق على النكال لياليا … حرم الرقاد بها على الاشفار
لهفي على المتخلفين برحبها … كيف القرار ولات حين قرار
يترقبون الموت في غدواتهم … واذا نجوا فالموت في الاسحار
لا يعلمون أفي سود دجنة … هم سهد أم في بياض نهار
الوابل المدرار من حمم اللظي … متواصل كالوابل المدرار
والظلم منطلق اليدين محكم … ياليت كل الحطب حطب النار!

* * *

أمجالس السمار ، ضاحكة بهم … ضحك الهوى ، ما حل بالسمار
أمعاهد الادب الطريف تكاثفه … غض الصبا كتفتح الازهار
أم القصور نواعما ربأتها … ما للقصور دوائر الآثار
أم الجنان ، الكاسيات رياضها … حال السنا ما للرياض عوارى
أم الحياة ، وللحياة نعيمها ، … هل في ديارك بعد من ديار
زهو الحضارة أنت مطلع شمسه … أفتقتدين وأنت دار بوار
ويح الحضارة كيف يمتهن اسمها … متكالبون على الضعاف ضوارى
هم أوردوك وأصدروك على صدى … فتشفيت في الايراد والاصدار
هم أحرجوك فأخرجوك مهيجة … فصرخت فيهم صرخة الجبار
طالت لياليك الثلاث وانما … في مثلهن يلوح نهج السارى
واذا الظلام عتا تبلج فجره … ظلم الحوادث مطلع الانوار
ما انهار قصر في حماك ممرد … الا ليرفع فيك قصر فخار
ما دمروك هم ولكن دمروا … ما كان فيك لهم من « استعمار »
حلوا عليك مواثبين وما لهم … ثأر ، وثرت وأنت ربة ثار
ما ينقمون عليك الا أنهم … شهدوك غير مقودة لصغار
فاذا المنازل وهي شامخة الذرى … منهار أطلال على منهار
واذا المدينة « تدمر » أو « نينوى » … انقاض عمران ورسم دمار

* * *

قم سائل الاجيال يا ابن نسيجها … واستوح غامض سرها المتوارى
فلعل عبرة مجتلى صفحاتها … في ماعداه الدهر من أسطار
آن الشعوب لتستفيق ان انتشت … والصحو غاية نشوة الاسكار
أرأيت كيف طغى الفرنج وأوغروا … صدر الاسنة أيما ايغار
أرأيت كيف استهتروا بمطامع … فيها المصارع ، أيما استهتار
الشرق بين قويهم وضعيفهم … متداول الانجاد والاغوار
وبتوه بين وعيدهم ووعودهم … شتى المذاهب شرد الافكار
لا تأمنن فأنت بين مكافح … منهم وبين مخادع غرار
وانظر الى الآلاف من بسلائهم … يغزوهم مئة من « الثوار »
من كل مغوار صليب عوده … يقتاد كل مدجج مغوار
الواثبين إذا يقال تأهبوا … والقاحمين إذا يقال بدار
ان أنصفت أيام « ذي قار » لنا … سلفا فنحن اليوم في « ذي قار »
طارت بألباب الفرنجة صيحة … في الشام فاندفعوا الى الاسوار
واستهدفوا الاطفال في حجراتها … والمطفلات وهن في الاخدار
عموا بمضطرب القذائف كل ذي … ضعف ، وخصوا كل ذات إزار
ستروا بضرب الآمنين فرارهم … فاعجب لعار ستروه بعار

* * *

غضبت لسورية الشهيدة أمة … في مصر تغلي غلة الامصار
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضع … عهد تسلسل في دم الاعصار
لله والتاريخ والهم واللغى … حق وللآمال والاوطار
تأبى الجماعة أن تهون لغاصب … والفرد موقوف على الاقدار
واذا العرى انفصمت تولى أهلها … ضيم المغير بخطبه الكبار

* * *

يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا … في الشام إلا في طلى الاحرار
المشترين ديارهم بدمارهم … دم يرون به رباح الشاري

أنفوا حياة الشاء كل عشية … وضحى تعيث بها يد الجزار
هلا نظرت الى الشآم فانها … ترنو اليك بشاخص الابصار
نامت بمحل تكوبها فتقلقلت … موجا بأطفال هناك صغار
ليس الجوار اذا عدلت بمقنع … يأبى الشقيق عليك حق الجار

(خير الزركلي)

دم الثوار !

«هذه معلقة امير الشعراء وملك الشعر في هذا العصر صاحب السعادة احمد شوقي بك في الثورة السورية والنكبة العظمى التي حلت بدمشق وقد القيت في حفلة اعانة المنكوبين في سورية كما ذكرنا في غير هذا المكان قال شوقي بك » :

سلام من صبا (بردى) أرق … ودمع لا يكفكف يادمشق
ومعذرة اليراعة والقوافي … جلال الرزء عن وصف يدق
وذكرى عن خواطرها لقلبي … اليك تلفت أبداً وخفق
وبي مما رمتك به الليالى … جراحات لها في القلب عمق
دخلتك والاصيل له ائتلاق … ووجهك ضاحك القسمات طلق
وتحت جنانك الانهار تجرى … وملء رباك أوراق وورق
وحولي فتية غر صباح … لهم في الفضل غايات وسبق
على لهواتهم شعراء لسن … وفي أعطافهم خطباء شدق
رواة قصائدى فاعجب لشعر … بكل محلة يروية خلق
غمزت إباءهم حتى تلظت … أنوف الاسد واضطرب المدق
وضج من الشكيمة كل حر … أبي من أمية فيه عتق

* * *

لحاها الله أنباء توالت … على سمع الولي بما يشق
يفصلها الى الدنيا بريد … ويجملها الى الآفاق برق
تكاد لروعة الاحداث فيها … تخال من الخرافة وهي صدق
وقيل معالم التاريخ دكت … وقيل أصابها تلف وحرق
ألست دمشق للاسلام ظئراً … ومرضعة الابوة لا تعق
صلاح الدين تاجك لم يجمل … ولم يوسم بأزين منه فرق
وكل حضارة في الارض طالت … لها من سرحك العلوى عرق
سماؤك من حلى الماضي كتاب … وأرضك من حلى التاريخ رق
بنيت الدولة الكبرى وملكا … غبار حضارتيه لا يشق
له بالشام أعلام وعرس … بشائره باندلس تدق

* * *

رباع الخلد ويحك ما دهاها … أحق أنها درست أحق
وهل غرف الجنان منضدات … وهل لنعيمهن كأمس نسق
وأين دمي المقاصر من حجال … مهتكة وأستار تشق
برزن وفي نواحي الايك نار … وخلف الايك أفراخ تزق
اذا رمن السلامة من طريق … أتت من دونه للموت طرق
بليل للقذائف والمنايا … وراء سمائه خطف وصعق
اذا عصف الحديد احمر أفق … على جنباته وأسود أفق
سلي من راع غيدك بعد وهن … أبين فؤاده والصخر فرق
وللمستعمرين وان ألانوا … قلوب كالحجارة لا ترق
رماك بطيشه ورمى فرنسا … أخو حرب به صلف وحمق
اذا ما جاءه طلاب حق … يقول عصابة خرجوا وشقوا
دم الثوار تعرفه فرنسا … وتعلم أنه نور وحق
جرى في أرضها فيه حياة … كمنهل السماء وفيه رزق
بلاد مات فتيتها لتحيا … وزالوا دون قومهم ليبقوا
وحررت الشعوب على قناها … فكيف على قناها تسترق
بني سورية اطرحوا الاماني … والقوا عنكم الاحلام القوا
فمن خدع السياسة أن تغروا … بألقاب الامارة وهي رق
وكم صيد بدا لك من ذليل … كما مالت من المصلوب عنق
فتوق الملك تحدث ثم تمضي … ولا يمضى لمختلفين فتق
نصحت ونحن مختلفون داراً … ولكن كلنا في الهم شرق
ويجمعنا اذا اختلفت بلاد … بيان غير مختلف ونطق
وقفتم بين موت أو حياة … فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا
وللاوطان في دم كل حر … يد سلفت ودين مستحق
ومن يسقي ويشرب بالمنايا … إذا الاحرار لم يسقوا ويسقوا
ولا يبنى الممالك كالضحايا … ولا يدني الحقوق ولا يحق
ففي القتلى لاجيال حياة … وفي الاسرى فدى لهمو وعتق
وللحرية الحمراء باب … بكل يد مضرجة يدق
جزاكم ذو الجلال بني دمشق … وعز الشرق أوله دمشق
نصرتم يوم محنته أخاكم … وكل أخ بنصر أخيه حق
وما كان الدروز قبيل شر … وان أخذوا بما لم يستحقوا
ولكن ذادة وقراة ضيف … كينبوع الصفا خشنوا ورقوا
لهم جبل أشم له شعاف … موارد في السحاب الجون بلق
لكل لبوءة ولكل شبل … نضال دون غابته ورشق
كأن من السموأل فيه شيئا … فكل جهاته شرف وخلق

(شوقي)

وجوه الاصلاح في ادارة معارف فلسطين

ونظرة في الفوضى المسيطرة عليها

ان وجوه الاصلاح الذي يمكن القيام به في كل فروع ادارة المعارف كثيرة لا يحتاج بيانها إلى تفصيل . غير ان القيام بها قياماجديا يستلزم قبل كل شيء نية خالصة وكفاءة حقيقية وهاتان الصفتان المتلازمتان غير موجودتين في القائمين بأمور المعارف في الوقت الحاضر . وقد سبق لنا أن كشفنا الستار عن النيات الحقيقية التي تنويها ادارة المعارف الفلسطينية فاذا بها نيات نعرفها وغايات استعمارية لا يقدم على اتيانها ونفث سمومها نفثاً خفياً إلا أشد المستعمرين طمعاً وأوسعهم حيلة ودهاء . وأظهرنا كذلك كيف أن سوء نية إدارة المعارف تجعل التعليم الحاضر تعليما سقيما لا خير فيه ، والكفاءات الموجودة في بعض الموظفين الحاليين خائضة في لجة الفوضى والفساد الذي تتعمد الادارة العامة ايجاده تعمداً لم يبق مجالا لانكاره .

ولو كانت نية إدارة المعارف صادقة لكان في وسعها القيام باصلاح واسع النطاق في جميع الشئون الادارية والتعليمية والتهذيبية . ولكنه قد أصبح واضحاً أنها لا تنوى الخير بالبلاد ولا تريد لها النجاح بل قد ثبت أن جميع أعمالها هي أعمال تستر وراءها نيات ومطامع أشعبية . فالامة تطالب باستلام المعارف لعلمها بسوء نية الادارة الحالية وعدم ثقتها بالموظفين بشؤون التعليم .

ويحق للامة أن تكون قليلة الثقة بالادارة الحالية لانها لم تشهد منها حتى اليوم عملا تحمد عليه . بل انها لم تشهد منها الا الشذوذ والتمادى في الغواية والتضليل والعناية بالزخرف الكاذب دون الجوهر الصحيح حتى خيل للناس ان ادارة المعارف انما تقصد أعنات الامة والنكاية بها فقط . ولو لم يكن هذا مقصدها الاصلى لرأوها منفذة بعض الاصلاحات التى طالبت الامة بها وعاملة على كسب ثقة البلاد باعمالها النافعة واداراتها الحازمة لا باقاويلها الكثيرة وأضاليلها العديدة .

ان ضروب الاصلاح الحقيقي الذى يجب احداثه في ادارة المعارف تتناول فروعا يمكننا حصرها في ثلاثة أركان :

١ — اصلاح الادارة لا سيا ادارة التفتيش ورؤساء المدارس

٢ — اصلاح حال المعلمين وانشاء مدرسة راقية وطنية لتخريج المعلمين

٣ — اصلاح مناهج التعليم لتوافق حالة البلاد

* * *

وقد تسأل ادارة المعارف عن معنى اصلاح الادارة فنجيبها « أنه اصلاح يكون أساسه سيطرة الوطنيين وتقييد السلطة المطلقة التي تتمتع بها هي ، وجعلها تحت المراقبة . هذا هو الركن المهم في مطالبة الامة بالمعارف وتلك هي الغاية التى تقصدها وليس كما تفسرها ادارة المعارف والمقربون اليها من ان أفراداً قليلين فقط يحدثون الضجة حولها لكي تعينهم الحكومة في وظائفها مقابل سكوتهم عنها واغضائهم عن كشف العيوب التي فيها . اننا نربأ بالوطنيين ان يكون هذا مقصدهم ونحذر إدارة المعارف من الاصغاء الى مثل هذه التخرصات التي لا يقام لها ادنى وزن .

أما أسباب مطالبة الامة بتغيير ادارة المعارف وكبح جماحها فهي ما تراه كل يوم من أعمالها التعسفية التى لا يبررها مبرر ومن تماديها في اضاعة حقوق البلاد بمسخ التعليم وقتل الروح الوطنية وتركها الامر لمفتشيها ليعملوا حسب اهوائهم من دون حساب . وقد أدركت الحكومة السابقة الضرر الذي ينشأ عن استئثار مديرى المعارف والمفتشين بالسلطة فكانت تقيم إلى جانب المدير والمفتش مجلساً للمعارف يراقب سيرها ويكون مرجعاً لها في الشؤون الخطيرة التى لا يجوز تسليمها الى رجل فرد . وكاد يكون عمل المفتشين آنئذ محصوراً في المسائل الفنية على عكس حال المفتشين اليوم . وحينما جاءت الحكومة المحتلة أبقت النظام القديم في بادىء الامر وأنشأت للمعارف مجلساً وعينت فيه بعض المقربين اليها ولكنها عادت فرأت أنه يقف في سبيل انفاذ البرنامج الاستعماري الذي تنوى تطبيقه ، فأهملت شأنه وحلته مع أن صفته استشارية ومعظم أعضائه كانوا من مريديها ومن الذين يسهل عليها قيادهم حسبما تريد . وقد أصبحت ادارة المعارف بعدئذ مستبدة تعمل حسب أهوائها من دون أن يكون لمن يهمهم الامر أقل علاقة أو رأى . فأتت الاعمال المغايرة لصالح البلاد ، ولفقت المناهج الممسوخة واستبدت في تعيين الموظفين وعزلهم استبداداً عجيباً لانها باتت تراعي في التعيينات المحسوبية لا الكفاءة ، والرضوخ لما تريده لا العلم والاخلاق الطيبة . وقد عزلت من ادارتها كل من اشتمت منه رائحة الوطنية والاخلاص وخولت مفتشيها نفس السلطات التي تتمتع هي بها فأصبح هؤلاء المفتشون يولون ويعزلون وفقا لاهوائهم ومطامعهم الشخصية . ويكفي أن نقيم الدليل على سوء عملها بذكر الحوادث العديدة التي أخطرت فيها الاساتذة الوطنيين في دار المعلمين والرملة وعكا وشفاعمر ويافا وغزة ، وحملتهم على الاستقالة لانهم لم يمالئوها على وطنهم بل عملوا على اذكاء الروح الوطنية بين تلاميذهم . ومن جملة أعمال الادارة الضالة انها كانت تضع المناهج حسبما يتراءى لها ثم تعدل عنها وتستبدل الجديد منها بالقديم من غير روية ولا امعان . وكذلك كان شأنها في الكتب التي كانت تختارها للتدريس . فانها كانت تبتاع كتاباً لتدرسه مدارسها ولكنها لا تلبث بعد أن تسمع احتجاجات المعلمين عليه حتى تغيره في السنة التالية وهكذا انقضت السنوات والادارة بين تبديل وتحوير ، ووضع وتعديل ، إلى أن ضاعت الاستفادة تماماً . وما نظن أن ادارة المعارف ومفتشيها كانوا يقدمون على هذا التمادي في التلاعب لو كان إلى جانب الادارة مجلس عام للمعارف وإلى جانب كل مفتش مجلس محلي يراقبه ويكون مرجعاً له في أعماله . ولكن ادارة المعارف تريد السيطرة على كافة شؤون المعارف لتنفذ فيها الغايات التي تريدها

ان فائدة أمثال هذه المجالس لا تنكر ولكن يشترط أن لا تكون على طراز المجلس الذى أنشأته الحكومة في بادىء الامر خليطة من المبشرين أصحاب المدارس المستقلة ، واليهود الذين لا علاقة لهم بالتعليم الوطني العام ، بل يقتضى أن يكون الوطنيون ذوى القول فيه وأن يمثل المعلمون فيه بممثلين منتخبين لكي يتسنى لهم تقديم شكاياتهم على أيدى ممثليهم الى المجلس رأسا دون وساطة المفتش والادارة العامة . هذا شيء قليل من كثير من الاصلاح الممكن ادخاله على الادارة العامة وسنشرح في مقال ثان بعض طرق الاصلاح في المناهج والمعلمين مما نعتقد ان ادارة المعارف قادرة على انفاذه بشكلها الحاضر على شرط أن تكون حسنة النية صافية السريرة !

فلسطين (. . .)

اهداء الشورى

اهدى المواطن الفاضل شبلي افندي يوسف تاج الدين المهاجر في دتربري في الولايات المتحدة جريدة الشورى عن سنة الى صديقه الشيخ علي افندي عبد باز المهاجر المقيم في دانبري بالولايات المتحدة

تأديب حازم

قرأنا في زميلتنا صوت الشعب الغراء مايلي :

« أهم أخبار هذا الاسبوع في غزة براءة (آل بسيسو الكيالى) من أحد أفرادها المعروف (الشيخ مصطفى بسيسو) لاعماله الغير لائقة والممقوتة لديهم واليكم صورة البراءة بالحرف الواحد موقعة من عموم الاسرة المحترمة وهاهى :

نحن الموقعين امضاءاتنا بذيله شيوخ وشبان عائلة (البسيسو الكيالي) احدى عائلات غزة نبرأ الى الله ورسوله وعموم مواطنينا الكرام من أحد أفراد هذه العائلة (مصطفى نعمان) واننا نمقت خطته وأعماله وكتاباته واننا نرجو من المحكمة تسجيل هذه البراءة في السجل المصان . واننا نتنصل من حمل أى تبعة تقع من المذكور تجاه الرأى العام

هاشم بسيسو ، عبد القادر بسيسو ، مفتي بئر السبع سليم بسيسو ، امام ومدرس وخطيب بالجامع العمرى الكبير عمر احمد بسيسو ، امام مسجد السيدة رقية احمد عارف بسيسو ، احمد عاطف بسيسو ، عبد الحي بسيسو ، محمد ناجي بسيسو ، خليل بسيسو ، محمد رشيد بسيسو ، مطيع بسيسو ، احمد فوزى بسيسو ، فايز ابراهيم بسيسو ، فخر الدين بسيسو ، محمد توفيق بسيسو ، عبد البديع بسيسو ، صادق بسيسو ، طلعت طاهر بسيسو ، كمال الدين بسيسو ، محمد خلوص بسيسو ، عبد الحفيظ بسيسو ، رضا ابراهيم بسيسو ، محمد حقي بسيسو ، محمد زهر بسيسو ، علي عبد الله بسيسو » اه

(الشورى — ما رأينا تأديبا رادعا قاتلا مثل هذا التأديب ولله در آل بسيسو فقد ضربوا لكل عائلة شريفة تغار على سمعتها أبلغ مثل . والا فماذا تصنع الاسرة الكريمة مع أحد أفرادها اذا حاد عن الصراط وخرج عن جادة الوطنية والاخلاص للبلاد فهذا المتمشيخ الذي اتخذ السفاهة على كرام البلاد في جرائد السب والشتم ديدنا ، وعمد الى معارضة أماني الامة نكاية بفلان وفلان ، وجعل الفساد بين العائلات مهنة كأنه يعيش منها — ان هذا الرجل قد ضاع معه كل نصح . وكل زجر . فلما لمس منه أهله تبرأوا منه ونشروا البراءة في الصحف بعد أن سجلوها بالمحاكم

ان في صنيع آل بسيسو الكرام مع هذا الرجل الذى كان ينتسب اليهم ويحمل اسمهم لانذار صارخ ينذر كل خوارج فلسطين بأن عائلاتهم لا ترضى قط بأن يخرج أحد أفرادها عليها ، والويل لكل انسان من هذا النوع فان أهله يقتلونه أدبيا الى الابد)

لابد من حلها !

قالت البغيغان الغراء في أخبارها الخصوصية مايلى :

« تفاوض الجمعية الصهيونية صاحب جريدة الشورى بالمساومة على جثته لتحرقها بعد وفاته وتريد الجمعية أن تنص في الشروط على أنه لا يعيش أكثر من خمسين سنة ولكنه يرفض الآن يعيش سبعين سنة مقبلة لاعتقاده أن هذه الجمعية ستنحل بعد خمسين سنة »

حكاية مدينة حمص

لا تزال مدينة حمص مغلقة احتجاجا على الفظائع والشروع في الانتخابات على تلك الصورة .

فلما رأت السلطة المسعورة هذه الوطنية البالغة أمرت الجنود باستمرار اغلاق المدينة حتي اذا انتهى الاضراب وأراد الاهالى فتح حوانيتهم منعوهم من ذلك

فهل رأى الثقلان مثل هذه العقول الباريزية المقلوبة !

﴿ طبع بالمطبعة العربية — بمصر ﴾